

## المحاضرة الرابعة

### وقفات مع التبادل في الفكر الاقتصادي الاسلامي

أ.د.قيصر عبد الكريم الهيتي ، أستاذ الاقتصاد الاسلامي في كلية العلوم الاسلامية ، جامعة الانبار ، جمهورية العراق

وتتضمن :

اولا- مفهوم التبادل وانواعه ، ونعني بالتبادل : نقل السلعة من مكان انتاجها الى مكان الطلب عليها الامر الذي يتطلب اضافة منفعة جديدة للسلع والخدمات .

انواعه : ١- مقايضة وهو مبادلة سلعة بسلعة ٢- بيع وشراء وهو مبادلة السلعة بالنقد ٣- الصيرفة وهي مبادلة نقد (عملة) بنقد (عملة اخرى) .

ثانيا- مفهوم التجارة ومشروعيتها : والتجارة عند ابن خلدون تعني : محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء ، وقد اجاز الاسلام العمل بالتجارة ، قال تعالى ( ياءئها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ) النساء ٢٩ .

ثالثا- ضوابط واخلاقيات السوق في الاسلام : ونعني بالسوق اطار يشتمل على مجموعة من البائعين والمشتريين يتطلب وجود اتصال وثيق بينهم فيمكن اجراء تبادل بينهم بدون قيود .

اخلاقياته ، وهي كثيرة نختار منها :

- العدل في الكيل والميزان ، قال تعالى (ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون ...)

- النهي عن اكل الربا ، قال تعالى (يمحق الله الربا ويربي الصدقات )
- الصدق في التعامل
- النهي عن النجش
- النهي عن تلقي الوافدين
- النهي عن بيع السلع قبل اكتمال حيازتها
- النهي عن الاحتكار
- النهي عن الحلف
- السهولة والسماحة في البيع والشراء
- النهي عن بيع الغرر وبيع ما لم يقبض وبيع ما ليس عند الانسان

**رابعاً- تحديد الاسعار في الاسلام :** هناك قولين في موضوع التسعير ، **الاول** - يقول بحرمة وهو رأي الجمهور ، مستدلين بالحديث عنه صلى الله عليه وسلم ، عندما سأله الناس ان يسعر لهم عندما غلا السعر فقال : (( ان الله هو القابض الباسط الرازق المسعر واني لأرجو ان القى الله عز وجل ولا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها اياه في دم ولا مال )) .

**الثاني** - جواز التسعير بل وجوبه احيانا (وهو قول ابن تيمية وابن القيم ومن وافقهم ) في حالات محددة منها :

- منع الاحتكار
- سدا للذريعة
- المصلحة العامة
- الحروب والكوارث والازمات

- المصادر المعتمدة :

- ١- اصول الاقتصاد الاسلامي د.رفيق يونس المصري
- ٢- الاقتصاد الاسلامي د.سعيد العبيدي
- ٣- مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام د.سعيد سعد  
مرطان